

Distr.  
GENERAL

S/1997/287  
8 April 1997  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

## مجلس الأمن



رسالة مؤرخة ٧ نيسان/أبريل ١٩٩٧ موجهة إلى  
رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لـأوغندا  
لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليمات من حكومتي، يشرفني أن أحيل لكم طياب بياناً صدر في نهاية المحادثات الرباعية التي أجراها وزراء خارجية جمهورية إيران الإسلامية وأوغندا وملاوي ووكيل أول وزارة خارجية السودان في عنتيبي، أوغندا، من ١٣ إلى ١٥ آذار/مارس ١٩٩٧.

وسأغدو ممتننا لو تم تعميم نص هذه الرسالة ومرافقها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق مجلس  
الأمن.

(توقيع) الاستاذ سيماكولا كيوانوكا  
السفير  
الممثل الدائم

## مرفق

بيان صدر في نهاية المحادثات الرباعية التي أجرتها  
وزراء خارجية جمهورية إيران الإسلامية وأوغندا وملاوي  
والوكيل الأول لوزارة خارجية السودان، في عنتيبي،  
أوغندا، من ١٣ إلى ١٥ آذار/مارس ١٩٩٧

مواصلة للجهود التي تبذل بشأن السلام والاستقرار بين جمهورية أوغندا وجمهورية السودان، استضاف النائب الأول لرئيس الوزراء/وزير الخارجية في أوغندا، فخامة السيد إيريا كاتيفا، اجتماع وزيري خارجية جمهورية إيران الإسلامية، فخامة السيد على أكبر ولاياتي، وجمهورية ملاوي فخامة السيد أ. غ. نغا متافو والسيد على أنيميري، وكيل أول وزارة خارجية السودان.

وقد رأس الاجتماع السيد ولاياتي، واستعرض وأعاد تقييم الحالة فيما يتعلق بتطبيع العلاقات بين السودان وأوغندا منذ آخر اجتماع عقد في طهران يومي ٣ و ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ ورکز، في جملة أمور، على إنشاء فريق المراقبة على النحو الذي يرد في اتفاق الخرطوم المؤرخ ٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ (S/1996/740). وما يُؤسف له أن هذا الاجتماع بالذات انتهى دون التوصل إلى أي اتفاق لأن أوغندا أعربت عن مشاعر القلق بشأن عدم تنفيذ أحكام اتفاق الخرطوم منذ أن تم توقيعه. وتعتقد أوغندا أنه يلزم أن يتخذ السودان خطوات عملية إيجابية أكثر من أجل التنفيذ التام للاتفاق.

وقد ظلت أوغندا تؤيد دائماً حسن الجوار ولم تدخر في هذا الشأن أي جهد لتعزيز هذا السبيل مع جارتها، السودان، كما تبدي ذلك في مشاركتها في جميع جهود الوساطة التي أجريت في الجماهيرية العربية الليبية وجنوب أفريقيا والنمسا مؤخراً في روما على أعلى مستوى؛ وعلى المستوى الوزاري في طرابلس وملاوي والخرطوم وطهران والآن في عنتيبي.

وكانت محادثات عنتيبي آخر حلقة في سلسلة المبادرات بشأن العلاقات بين أوغندا والسودان التي اتخذتها بلدان شتى. وأجريت محادثات على أعلى مستوى، في الجماهيرية العربية الليبية وملاوي وجنوب أفريقيا والنمسا مؤخراً في روما وعلى المستوى الوزاري في طرابلس والخرطوم ونيويورك وطهران.

وفي الخرطوم، تم في أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ توقيع اتفاق حول تسوية الخلافات وتطبيع العلاقات بين جمهورية أوغندا وجمهورية السودان، وذلك بوساطة جمهورية إيران الإسلامية. وفيما يلي المجالات الرئيسية التي شملها هذا الاتفاق.

- ١٠ الوقف الفوري للحملات الدعائية الرسمية السلبية وذلك على المستوى الثنائي أو في أي محفل في العالم؛
- ١١ عدم السماح لأي عنصر معاد للطرف الآخر من استغلال أراضيه ضد الطرف الآخر؛
- ١٢ الامتناع عن تقديم أي مساعدة سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة للعناصر المعادية؛
- ١٣ تجريد وإزالة كل القواعد ومرانع الإمداد للعناصر المناوئة للطرف الآخر؛
- ١٤ إبعاد كل العناصر المناوئة من حدود البلدين إلى مسافة لا تقل عن مائة كيلومتر من الحدود؛
- ١٥ على كل بلد تشجيع العودة الطوعية لللاجئين؛
- ١٦ إنشاء فريق مراقبة من ممثلي البلدين وجمهورية إيران الإسلامية، وأيضاً من ملاوي والجماهيرية العربية الليبية إذا قبلتا ذلك؛
- ١٧ وبعد توقيع اتفاق الخرطوم مباشرة، شن السودان هجمات على إقليم أوغندا وقصبه بالقنابل وذلك على النحو التالي:
- ١٨ في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦، عبر متسلدو جيش المقاومة الرباني الحدود من قواudem في السودان، وشنوا هجوماً على سانت ميريز أبوكي في آباك واحتطفوا ١٤٩ طالبة. وحتى الآن، ما زالت هناك ٢٤ فتاة في الأسر، كما ذكر من قبل:
- ١٩ في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦، قام متسلدون تابعون لجبهة ضفة النيل الغربية يقدر عدهم بحوالي ١٢٠ فرداً يقودهم "الكابتن" موروسبرانغ من قaudem في كايا بالسودان بالتحرك خلال زائر ودخلوا أوغندا عن طريق سمبيري الواقعة على الحدود الشمالية الشرقية لزائر مع أوغندا. وبعد ذلك، هاجم المتسلدون موقع لقوات الدفاع الشعبي الأوغندية في مراتشا. وقد منيت المجموعة بهزيمة نكراء وانسحب إلى زائر؛
- ٢٠ في ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦، زرع متسلدو جبهة ضفة النيل الغربية لغماً في الطريق من كوبوكو إلى أروا انفجر في شاحنة تابعة لمنظمة غير حكومية في نيوري. كما انطلقوا من قواudem في كايا، وعبروا الحدود إلى أوغندا وهاجموا مخيم لينولي لللاجئين وأضرموا النيران في جميع المنازل في المركز التجاري؛

٤' وفي ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦، حاول متمردو جبهة ضفة النيل الغربية نسف جسر إنفي على الطريق من أروا إلى كوبوكو إلا أن قوات الدفاع الشعبي الأوغندية أحبطت هذه المحاولة:

٥' في ٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦، انفجر لغم أرضي زرعته جبهة ضفة النيل الغربية في سيارة شحن مسجلة تحت رقم UPX ٠٥٧ وذلك في مركز أوكورو التجاري؛

٦' في ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦، عبر متمردون تابعون لجيش المقاومة الرباني يقدر عددهم بـ ٢٥٠ فرداً الحدود من أروا في السودان بقيادة "البريجادير" أومونا إلى أوغندا. وكان مع هذه المجموعة كمية كبيرة من الذخائر. وقد فر أومونا راجعاً إلى السودان في ٢٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧؛

٧' في ٢٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧، انطلق متمردون تابعون لجبهة ضفة النيل الغربية يقدر عددهم بحوالي ٣٠٠ فرد، تساندهم القوات المسلحة السودانية، من قاعدتهم في يوندي بالقرب من كايا بالسودان وهاجموا أبرشية ميديغو في مقاطعة أرينجا، في منطقة أروا ما بين ٣١ كانون الثاني/يناير و ٣ شباط/فبراير ١٩٩٧، وقد هاجمت مجموعات فرعية إرسالية لودونغو الكاثوليكية في غارات منفصلة ونهبتها.

ومنذ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦، انتهكت طائرات مقاتلة تابعة للقوات المسلحة السودانية المجال الجوي لأوغندا تسعة مرات، وقصفت الطائرات المقاتلة التابعة للقوات المسلحة السودانية مويو بالقنابل أثناء هذه الفترة. وقام فريق تحقيق عسكري إيراني بقيادة وكيل وزارة خارجية جمهورية إيران الإسلامية، السيد حسين شيخ الإسلام، بتفقد الموقع وما زال ينتظر تقديم تقرير عن ذلك.

وقد ارتكب آخر اتهامك في ١٣ شباط/فبراير ١٩٩٧، حينما قامت طائرتان مقاتلتين تابعتان للقوات المسلحة السودانية، إحداهما من طراز ميج والأخرى من طراز انتينوف، بانتهaka المجال الجوي لأوغندا في مويو. وقد اسقطتا ثمانية قنابل بالقرب من ثكنات قوات الدفاع الشعبي الأوغندية إلا أنها أخطأت الهدف. وقد انفجر خمس قنابل منها. وأصيب مدنيان وتوفي شخص واحد في الهجوم.

وفي اليوم نفسه، انتهكت طائرة تابعة للقوات المسلحة السودانية، وهي من طراز انتينوف، المجال الجوي لأوغندا في منطقة أروا، وأسقطت ثلاثة قنابل زنة ٢٠٠ كيلوغرام على قرية أتولو في قسم أولوفو، بمقاطعة مارتشا، بمنطقة أروا، على الحدود بين أوغندا وزائير. وقد خلف الهجوم حفرة عميقa. وأصيب أربعة مدنيين بإصابات خطيرة.

وفي أعقاب اتفاق الخرطوم، عقد اجتماع وزاري في طهران يومي ٣ و ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦، من الواضح أنه كان يهدف إلى أن يوقع وزراء الخارجية على الاتفاق بشأن إنشاء فريق مراقبة. وفي طهران، أوضح وفد أوغندا، الذي كان يرأسه أيضاً النائب الأول لرئيس الوزراء وزير الخارجية، السيد إيريا كاتيجايا، أنه حتى بعد توقيع اتفاق الخرطوم، لم تبدر أي إشارة عامة تظهر أن السودان جاد في تعزيز أحكام اتفاق الخرطوم. وإلى أن يتم ذلك، لا يمكن أن توقع أوغندا اتفاق فريق المراقبة.

وفيما يتعلق بأوغندا، هناك مسألة ما زالت تثير القلق هي مسألة إخلاص السودان والتزامه بتطبيع العلاقات وضرورة القيام بـأفعال تثبت الإخلاص والالتزام، لا سيما عن طريق تلبية الشروط الثلاثة في المقام الأول. والشيء الواضح جداً هو أن السودان متهم لتوقيع اتفاق فريق المراقبة لأنها سيعطيه موظفاً قدم في أوغندا. كما تحرص جمهورية إيران الإسلامية، من جانبها، أيضاً على توقيع اتفاق فريق المراقبة حيث أن هذا سيظهر أنه نجم عن الجهود التي بذلتها لتطبيع العلاقات بين السودان وأوغندا.

بيد أنه ليكن معلوماً لدى كل من جمهورية إيران الإسلامية والسودان أن توقيع اتفاق فريق المراقبة لن ينهي الحرب في السودان. وتعتقد الحكومة السودانية أن بوسعها ترويع أوغندا كي لا تتعاطف مع، (وليس أن تؤيد) قضية جنوب السودان وذلك عن طريق إطلاق العنان لمجرمي كوني ليفعلوا ما يحلو لهم في السكان المدنيين الأبرياء في شمالي أوغندا. ولن تنجح هذه السياسة إلا في قتل بعض الأشخاص وإلحاق الضرر بالاقتصاد إلا أنها لن توقف شعب جنوب السودان عن استرداد حقوقه الكاملة والمتساوية.

ويجب أن يقدم السودان التزامات واضحة باتفاق الخرطوم وأن يبذل جهوداً مخلصة من أجل تطبيع علاقتنا. فحتى اليوم لم يظهر أي التزام أو اخلاص من هذا القبيل؛ وبدلاً من ذلك، خفض السودان مستوى تمثيله في اجتماع عنتيببي ورفض السماح بأن يذكر في البلاغ اختطاف فتيات أدلى آباءهن وناظرتهن بإفادتهم أمام وزيري خارجية جمهورية إيران الإسلامية وملاوي والوكيل الأول لوزارة خارجية السودان حينما اجتمعوا والرئيس. وما زالت أوغندا تعتقد أنه يتبع حل النزاع، وهي تفتح الطريق أمام إجراء المزيد من المحادثات حينما يكون السودان على استعداد لذلك ويمكن أن يبني جدية والتزام بحل المشكلة.

إن عدم التزام السودان بحل المشكلة يتجلّى مرة أخرى في أنه حينما كانت تجري هذه المحادثات، وجه الممثل الدائم للسودان لدى الأمم المتحدة في ١٣ آذار/مارس ١٩٩٧ رسالة إلى رئيس مجلس الأمن (S/1997/223) أورد فيها افتراضات كاذبة لا أساس لها من الصحة ضد أوغندا.

وقد اجتمع الوفد بعد ذلك والرئيس موسيفيني، الذي أكد من جديد التزام أوغندا بسياسة حسن الجوار التي تتبعها إلا أنه أعرب عن القلق بشأن استمرار انتهاك السودان لأحكام اتفاق الخرطوم المؤرخ ٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦.

و قبل كلمة الرئيس موسيفيني، استمع وزيرا خارجية جمهورية إيران الإسلامية وملاوي والوكيل الأول لوزارة خارجية السودان إلى إفادات آباء وناظرة الفتيات الـ ٤٢ من سانت ماري أبوكي في آباك اللاتي مازلن رهن الأسر في أرو بالسودان والتمسوا تدخلهم لكتفالة إطلاق سراحهم وعودتهم بسلام. هذا بالإضافة إلى النداء الذي نشرته بالفعل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) فيما يتعلق بعمليات الاختطاف في معسكرات بالسودان، على أساس إفادات من ١٥ طفلا فروا من مختطفיהם.

-----